

- ٨٨ -

٣٩ - وإذا عرف الطفل ربه عن طريق سهل، وقر بناء إلى ذهنه بصورة محسوسة هي أن كل ما يرضى أبويه يرضى ربه عنه . فإن الطفل سوف يعرف ربه عن هذا الطريق ولا يعصى والديه صغيرا كان أو كبيرا (رضا الله في رضا الوالد ، وسخط الله في سخط الوالد) .

٤٠ . ومن عوامل التنشئة الصالحة أن يشرك الوالد أولاده معه في بعض المسائل التي تدركها أذهانهم ، فيحسوا بمسؤولية الوالد نحوهم وكيف يتعب في الحياة من أجلهم ، فإذا شبوا كانوا على وعى وعرفان للجميل الذي قدم لهم ، فلم يحدوا نعمة أبيهم عليهم . كما روى أن ولدا جاء يشكو والده للنبي قائلا : إن أبي يأخذ من مالي . فاستدعى أباه فقال : كنت غنيا وهو فقير وقويا وهو ضعيف - وقد تبدلت الأحوال وأصبحت فقيرا وهو غني وضعيفا وهو قوي - أفلا آخذ من ماله ؟ فبكى النبي وقال : (ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى - أنت ومالك لأبيك) .

٤١ - ومن حقوق الأبناء على الآباء أن يعلوهم (علموا أولادكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم) .

٤٢ - وعلى الرجل أن يدرس نفسية المرأة فيخاطبها على قدر ادراكها ، ويعلم أن عاطفتها قد تنسيها ما قدم لها من معروف فتذكره زمنا يسيرا - ثم تعود فتذكره (لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط) خ ج ١ الكسوف ص ٧٨ .

٤٣ - وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله وكل راغب في الزواج أن يعد العدة له من القدرة على الانفاق ، فإن لم يستطع الانفاق فليسلك سبيل الوقاية التي حددت له من صوم يخفف من سلطان الغريزة الجنسية بالتقليل من الطعام . والمفروض أن هذا لم تسمح له ظروفه أن يعيش في سعة (من استطاع منكم الباءة فليزوج فإنه أغضر للبصر وأحصن للفرج . ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) خ ج ١ (الصوم) ص ١٢٢